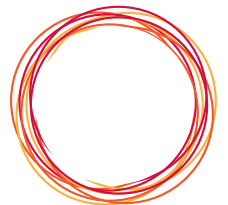


# توجيهات لتقييم يسهل التعامل معه للمدافعة القائمة على حقوق الإنسان



## توجيهات لتقييم يسهل التعامل معه للمدافعة القائمة على حقوق الإنسان

تعمل حملات المدافعة القائمة على حقوق الإنسان على إحداث تغيير اجتماعي من أجل تحسين حياة الناس. ويمكن أن يدعم التقييم ويساعد في تعزيز أعمال المدافعة. غير أن التحدي الذي يواجهه النشطاء هو أن خطط التقييم سرعان ما تصبح تشكلاً عبئاً كبيراً بحيث لا يمكن إدارتها وتنفيذها واستخدامها. حيث يتطلب تقييم المدافعة خطط تقييم مركزة وواقعية مع قدرة كبيرة لاتخاذ إجراء بشأنها. وللقيام بذلك، نوصي بالاستراتيجيات التالية لتوجيه النشطاء في وضع خطط التقييم الخاصة بهم.

### إعداد أسئلة التقييم المركزة

من خلال إعداد بعض أسئلة التقييم المركزة، يمكن أن تظل الجهود انسيابية وتدعم خطة تقييم قابلة للتحقيق. وفيما يلي بعض النصائح لصياغة أسئلة التقييم:

سيساعد عدد محدود من أسئلة التقييم في توجيه خطة التقييم. ويجب أن تسترشد خطط التقييم بسؤال أو ثلاثة أسئلة تقييم رئيسية. وإذا كانت الخطة تتضمن شيئاً ما خارج نطاق سؤال التقييم، انظر في حذف هذه المكونات من الخطة.

يجب أن تكون أسئلة التقييم مركزة. للقيام بذلك، عند صياغة أسئلة التقييم، ركز السؤال حول ما يمكن قياسه وإسناده إلى مبادرة المدافعة بشكل واقعي. ويمكن أيضاً تصميم أسئلة التقييم لتكون غامضة وصعبة الإجابة، أو يمكن تصميمها لمعالجة نتائج واضحة وللإجابة عليها بشكل أكثر كفاءة. ويجب أن يسعى النشطاء إلى صياغة أسئلة تقييم واقعية ويمكن إسنادها والإجابة عليها بشكل أكثر كفاءة.

يجب أن تتناول أسئلة التقييم نتائج محددة. تساعد أسئلة التقييم في توضيح النتيجة (النتائج) المقصودة، والإجراءات المطلوب اتخاذها للوصول إلى تلك النتيجة، والهدف (من أو ما الذي ينوي المرء التأثير عليه). وكلما كان سؤال التقييم أكثر ملاءمة لنتائج محددة، كان التقييم أبسط وسهل التعامل معه.

### امثلة على اسئلة التقييم

#### غير مركزة

ما مدى فعالية مبادرة المدافعة؟

#### مركزة

إلى أي مدى يؤثر البرنامج التثقيفي الذي مدته أسبوع واحد على معرفة الوالدين بحق الفتيات في التعليم؟

### امثلة على بيان النتيجة

نتيجة لعملنا، نأمل أن يعرف الوالدان في مجتمعنا المزيد عن حق الفتيات في التعليم.

# توجيهات لتقييم يسهل التعامل معه للمدافعة القائمة على حقوق الإنسان

## اختيار نتائج استراتيجية وذات مغزى

لقد قمنا بإعداد ورقة عمل اختيار النتائج وعلامات النجاح لدعم النشطاء في تحديد أي النتائج قد تكون أكثر انطباقاً على عملهم. ونشجع النشطاء على استخدام هذه الأداة لاختيار عدد محدود من النتائج التي تتوافق مع أسئلة التقييم الخاصة بهم. ومن خلال تحديد النتائج، يمكن للنشطاء قياس تقدمهم نحو تحقيق أهداف المدافعة الخاصة بهم. ويسمح ذلك للنشطاء بفهم أفضل للتأثير الذي يحدثونه وأين يمكنهم تعزيز مبادراتهم، أو أين يحتاجون إلى تغيير المسار. وفي حين أن هناك العديد من النتائج للاختيار من بينها، فإن الاحتفاظ بعدد محدود من النتائج المحددة سيساعد في الحفاظ على التقييم واقعي للتنفيذ. وينبغي أيضاً أن يتذكر النشطاء استخدام أسئلة التقييم لتوجيه اختيار النتائج؛ سيساعد ذلك في ضمان أن تكون النتائج مستهدفة وذات مغزى ومفيدة لمبادرة المدافعة.

## علامات نجاح واضحة للنتائج

بمجرد اختيار إحدى النتائج، من المهم إنشاء طريقة تقيس بها حملتك نجاح هذه النتيجة. وكجزء من ورقة عمل اختيار النتائج وعلامات النجاح الخاصة بنا، قمنا بتطوير استراتيجية لاختيار علامات النجاح المرنة لهذا الغرض. حيث أن وضع علامات النجاح بهذه الطريقة لا يساعد على إظهار النجاح وضمان المساءلة فحسب، بل تساعد علامات النجاح في التركيز على كيفية استخدام بيانات التقييم وتحليلها. وإذا كانت هناك علامات نجاح واضحة ومتفق عليها، يمكن لحملتك أن تقرر بالضبط ما هي البيانات التي يتعين جمعها وكيفية تقييم تلك المعلومات. ويجب وضع علامات النجاح قبل أن تتخذ الحملة إجراءً معيناً لكي تكون مفيدة لتقييم المدافعة.

## مثال على علامة نجاح واضحة

في نهاية هذا التدريب الذي مدته أسبوع واحد، سيحصل ٨٠٪ من الأهل على درجة أعلى في اختبار شفوي لمعرفةهم بحق الفتيات في التعليم مما حصلوا عليهم قبل حضورهم هذه الدورة.

## توجيهات لتقييم يسهل التعامل معه للمدافعة القائمة على حقوق الإنسان

### تحديد المستخدمين المستهدفين والاستخدامات المستهدفة لمعلومات التقييم

تعتمد قيمة بيانات التقييم على كيفية استخدامها على أرض الواقع. في كثير من الأحيان، يتم إنفاق الكثير من الوقت والطاقة والمال في جمع بيانات لن تُستخدم أبداً. ولتجنب ذلك، كجزء من تخطيط التقييم، ينبغي على النشطاء تحديد من سيستخدم نتائج التقييم الخاصة بهم وكيف سيتم استخدام هذه المعلومات. يمكن أن يكون لبعض بيانات التقييم استخدامات متعددة ومستخدمون متعددون. وقد تعيد هذه المعلومات صياغة أسئلة التقييم وخطة التقييم. وسيؤثر المستخدمون المستهدفون والاستخدامات المستهدفة للبيانات على أنواع الأسئلة المطروحة، ونوع البيانات التي يتم جمعها، وكيف سيتم جمع البيانات، وكيف سيتم رفع تقارير بهذه النتائج. وبمجرد الانتهاء من تحديد المستخدمين المستهدفين والاستخدامات المستهدفة، يكون قد حان الوقت لجعل خطة التقييم انسيابية عن طريق إزالة أي مكونات ليس لديها مستخدم أو استخدام مستهدف محدد. وإن هذه طريقة فعالة لضمان أن يكون التقييم مفيد لعمل المدافعة وللحفاظ على خطة التقييم.

### أمثلة المستخدمين واستخدامات معلومات التقييم

#### المستخدمين والاستخدامات رقم ١

يريد الكادر والمتطوعون أن يعرفوا ما إذا كانت خطة التواصل الخاصة بهم تصل إلى آباء وأمهات الفتيات الصغيرات. حيث سيستخدمون هذه المعلومات لإثراء مبادراتهم وتعديل استراتيجية التواصل الخاصة بهم.

#### المستخدمين والاستخدامات رقم ٢

يشعر ممولو المنظمة بالقلق بشأن ما إذا كانت المبادرة استخداماً جيداً لأموالهم ويرغبون في معرفة المزيد عن نطاق تواصل المبادرة.

## توجيهات لتقييم يسهل التعامل معه للمدافعة القائمة على حقوق الإنسان

### تحديد شكل تقرير التقييم

يجب على النشطاء اختيار الوسيلة الأكثر ملاءمة وكفاءة لمشاركة نتائج التقييم. ويمكن أن تكون التقييمات أكثر سهولة للإدارة وأكثر فاعلية إذا تم تصميم وسيلة التقارير لتلائم الجمهور وبأكثر الصيغ كفاءة. وسيتسبب قضاء الوقت والموارد لكتابة تقرير رسمي طويل في هدر إذا لم يقرأه أحد (وإذا لم يكن مطلوباً). فكروا في بدائل أكثر فاعلية في استخدام الموارد مثل النشرات الإخبارية والمذكرات ومخططات المعلومات البيانية (إنفوجرافيكس) والنقاط البارزة والإحاطات والتحديثات بالبريد الإلكتروني.

### أمثلة على صياغة التقارير

نظراً لأن موظفي البرنامج الداخليين والمتطوعين مشغولون للغاية، فإن فريق عمل المدافعة يعقد اجتماعات فصلية من أجل استخلاص نتائج التقييم، مع التركيز على النتائج الأكثر أهمية لإثراء مبادرة المدافعة.

يشترط الممول تقديم تقرير رسمي؛ لذلك، يقوم الفريق بإعداد تقرير رسمي بالصيغة المطلوبة.

يتم تطوير مخططات المعلومات البيانية (إنفوجرافيكس) لمشاركتها مع الأهالي وأفراد المجتمع. ويعمل هذا على إيصال المعلومات بطريقة موجزة وبسيطة ومفهومة.

# توجيهات لتقييم يسهل التعامل معه للمدافعة القائمة على حقوق الإنسان

## العمل ضمن الموارد المتاحة

غالباً ما يحتاج النشطاء إلى استيعاب المعرفة والتصرف بسرعة، وعادةً ما يكون ذلك بـموارد مادية محدودة أو وصول محدود إلى مقيمين مدربين. ووفقاً لذلك، أثناء التخطيط، يجب على النشطاء أن يضعوا في اعتبارهم باستمرار الموارد المتاحة (وغير المتاحة) للتقييم. ولا يمكن لخطّة تقييم طموحة أن تخدم أعمال المدافعة إذا لم تكن هناك القدرة على تنفيذها.

ويجب مراعاة الوقت والمهارات والموارد المتاحة والرغبة في إكمال مهام التقييم في كل مرحلة من مراحل تخطيط التقييم. ومن المفيد التخطيط لمن سيكمل المهام ومتى سيكملها، لضمان توفير عدد كافٍ من الموظفين.

وللمساعدة في تحديد نقاط القوة والثغرات التنظيمية في القدرة على التقييم، قمنا بتطوير أداة **قياس القدرة على تقييم المدافعة في مجال حقوق الإنسان**. ويُعد التقييم والعمل ضمن الموارد المتاحة طريقة قوية للحفاظ على التقييم واقعياً.

## أمثلة على فجوة الموارد

### فجوة الموارد رقم ١:

بعد جمع بيانات التواصل للبرنامج التثقيفي الذي يدوم أسبوعاً مع الآباء والأمهات، يقوم متطوع بإنشاء مخطط معلومات بيانية (إنفوجرافيكس) لمشاركته مع المجتمع، ولكن موظفي البرنامج يدركون بأنهم لا يملكون تويلاً كافياً لطباعته.

### فجوة الموارد رقم ٢:

قررت الحملة اختيار علامة نجاح تتطلب بيانات حول معدل حضور الفتيات في المدرسة في مجتمعهن. ولكن الحملة لا تستطيع الولوج إلى بيانات الحكومة بشأن حضور المدرسة، وليس لدى أي أحد في فريق الحملة المهارات المتخصصة لتصميم وإجراء استطلاع مجتمعي مناسب.